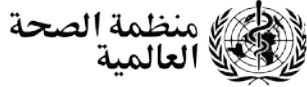


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 19/42/8

البند 7 من جدول الأعمال

أبريل/نيسان 2019

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الثانية والأربعون

مركز جنيف الدولي للمؤتمرات، جنيف، سويسرا،

8-12 يوليو/تموز 2019

اقتراحات لعمل جديد¹

ترد أدناه قائمة اقتراحات لوضع مواصفات جديدة ونصوص ذات صلة بها، بما في ذلك الإشارة المرجعية إلى وثيقة المشروع في التقرير ذي الصلة. والهيئة مدعوة لأن تقرّر ما إذا كانت ستقوم بعمل جديد أم لا في كل حالة من الحالات، مع الأخذ في الحسبان الاستعراض التقييمي الذي أجرته اللجنة التنفيذية، ولأن تحدّد أي جهاز فرعي أو جهاز آخر ينبغي أن يؤدي العمل. والهيئة مدعوة إلى بحث هذه الاقتراحات في ضوء خطتها الاستراتيجية للفترة 2014-2019 والمعايير لتحديد أولويات العمل والمعايير لإنشاء أجهزة فرعية لهيئة الدستور الغذائي.

جهاز الدستور الغذائي	النص	المرجع ووثيقة المشروع
لجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات	وثيقة مشروع للقيام بعمل جديد بشأن توحيد الخطوط التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي المتصلة بالتكافؤ	الوثيقة REP19/FICS الفقرة 32 (2) و(3) (ب)، المرفق الثاني
لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية	وثيقة المشروع للقيام بعمل جديد بشأن وضع خطوط توجيهية لمكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسُموم شيجا في لحوم البقر والخضار الورقية والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والدرنبات.	الوثيقة REP19/FH الفقرة 76

¹ بالنسبة إلى اجتماعات هيئة الدستور الغذائي المنعقدة في أبريل/نيسان ومايو/أيار 2019، سوف تصدر الاقتراحات للقيام بعمل جديد ضمن الملحق الأول بهذه الوثيقة.

الملحق الأول

وثيقة المشروع للقيام بعمل جديد بشأن توحيد الخطوط التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي المتصلة بالتكافؤ

1- غرض ونطاق العمل الجديد المقترح

يهدف العمل إلى توحيد جميع الخطوط التوجيهية المتصلة بالتكافؤ لتوفير توجيهات واضحة ومتسقة ومفيدة للبلدان التي تبحث في إمكانية استعمال أي شكل من أشكال التكافؤ. وسوف يشمل نطاق هذه الخطوط التوجيهية الموحدة التكافؤ في ما يخص حماية صحة المستهلكين وضمان الممارسات العادلة في تجارة الأغذية. وسوف تضم العملية الواجب اتباعها لاعتبارات التكافؤ المتعلقة بتدبير خاص محدد أو سلسلة من التدابير، فضلاً عن النظم الوطنية للرقابة على الأغذية في العملية كلها أو في جزء منها. وقد تضم أيضاً توجيهات بشأن كيفية إضفاء الطابع الرسمي على الإقرار بالتكافؤ في اتفاق أو ترتيب معيّن. وهذا يستند على العمل الذي تجرّه اللجنة لوضع الخطوط التوجيهية بشأن استخدام تكافؤ النظم، وسوف يستمر حتى اعتمادها، مع الإشارة إلى أن اللجنة كُلفت أيضاً بالنظر في أي تعديلات طفيفة تابعة للعمل القائم وقد تكون ضرورية.

2- الأهمية والتوقيت

من شأن توحيد جميع الخطوط التوجيهية المتصلة بالتكافؤ (الخطوط التوجيهية بشأن وضع اتفاقات التكافؤ في ما يتعلق بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات (CXG 34-1999)، والخطوط التوجيهية بشأن الحكم على تكافؤ التدابير الصحية المرتبطة بفحص الأغذية ونظم إصدار الشهادات (CXG 53-2003) ونتائج العمل الجاري (رقم العمل N25-2017) بشأن التوجيهات حول استخدام تكافؤ النظم) أن يحسّن وضوح التوجيهات بالنسبة إلى البلدان التي تبحث في استخدام أي شكل من أشكال التكافؤ أو جميع أشكاله، وأن يضمن وجود اتساق مناسب بشأن العملية الواجب اتباعها في حالات مختلفة. وسوف تتمكن اللجنة عندها من استخدامها بطريقة أكثر إنتاجية عوضاً عن مجرّد البحث في تعديلات طفيفة تابعة للتوجيهات القائمة كما سبق اقتراحه.

3- الجوانب الرئيسية التي ستتم تغطيتها

سوف يوحد العمل الجديد المقترح جميع الخطوط التوجيهية المتصلة بالتكافؤ (CXG 34-1999)، و CXG 53-2003 ونتائج العمل الجاري بشأن الخطوط التوجيهية حول استخدام تكافؤ النظم) ضمن دليل واحد متماسك يوفّر توجيهات واضحة بشأن العملية المناسبة في حالات مختلفة. وقد يتم النظر عند الاقتضاء في تعديلات طفيفة على وثائق توجيهية أخرى صادرة عن هيئة الدستور الغذائي تأتي على ذكر التكافؤ.

4- التقييم على أساس معايير وضع أولويات العمل

يتسق الاقتراح مع المعايير على النحو التالي:

المعيار العام: حماية المستهلك من ناحية الصحة وسلامة الأغذية وضمان الممارسات المنصفة في تجارة الأغذية مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة للبلدان النامية. وسوف يسهّل العمل الجديد المقترح على نحو أكبر تجارة الأغذية الآمنة فيما يوفرّ الموارد التي تسمح باستهداف سيناريوهات الخطر الأكبر بشكل أفضل، ويلتقي بذلك بالمعيار العام لحماية المستهلك.

المعايير المطبقة على المواضيع العامة:

(أ) تنوع التشريعات الوطنية والمعوقات الظاهرة الناجمة أو المحتملة أمام التجارة الدولية: لا تعتمد البلدان بصورة متزايدة المعايير للمنتجات النهائية فحسب إنما أيضاً المتطلبات المفصلة للإنتاج والتجهيز، مما يؤدي إلى تزايد الطلبات على المعلومات، وزيارات المراجعة وعمليات فحص المنتجات. كما أن الإقرار بالتكافؤ، حيث توجد نظم تنظيمية مختصة، قد يقلص العبء على الموارد والقيود غير الضرورية على التجارة التي تسببها هذه العمليات.

(ب) نطاق العمل وتحديد الأولويات بين مختلف أقسام العمل:

يُرجى العودة إلى فقرة "النطاق" أعلاه.

(ج) العمل الذي أنجزته بالفعل المنظمات الدولية الأخرى في هذا المجال و/أو اقترحتة الهيئة أو الهيئات الحكومية ذات الصلة:

يؤقرّ القرار الصادر عن لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية (G/SPS/19) مزيداً من الإيضاحات بشأن الطريقة التي ينبغي للأعضاء في منظمة التجارة العالمية أن يستعملوا بها أحكام "التكافؤ" في اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية، أي المادة 4 منه. وهذا القرار، الذي صدر عام 2001، شجّع هيئة الدستور الغذائي على استكمال عملها في مجال وضع الخطوط التوجيهية بشأن التكافؤ بأسرع ما يمكن. ولهذه الغاية، وضعت لجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات عددًا من المواصفات التي تلحظ استخدام التكافؤ، بما في ذلك العمل الجاري حاليًا لوضع توجيهات محددة بشأن عملية تهدف إلى الإقرار المحتمل بالتكافؤ في كل النظم الوطنية للرقابة على الأغذية أو أجزاء منها. كما أن توحيد جميع التوجيهات الخاصة بالتكافؤ قد يسهّل ويحسن على نحو أكبر استخدام الخطوط التوجيهية القائمة لهيئة الدستور الغذائي ونتائج العمل الجاري في اللجنة بشأن استخدام تكافؤ النظم. وسوف تأخذ اللجنة في الاعتبار أي أعمال دولية ذات الصلة في هذا المجال الذي تمّ تحديده خلال مجرى العمل.

(د) قابلية الموضوع المقترح للتوحيد المعياري:

تعتقد الهيئة أن توحيد الخطوط التوجيهية الثلاثة سوف يساعد في التوحيد المعياري وتحسين الوضوح.

(هـ) مراعاة حجم المشكلة أو القضية على الصعيد العالمي:

لقد اعتبرت اللجنة أنه يوجد حاليًا عبء كبير مفروض على البلدان المستوردة والمصدرة بسبب عدم الإقرار بالتكافؤ في التدابير القائمة للرقابة على الأغذية أو في كامل النظم الوطنية للرقابة على الأغذية أو جزء منها، وأن المزيد من التوجيهات العملية الدولية الموحدة سوف يساعد في تقليص هذا العبء. وتشكل ندرة اتفاقات التكافؤ المبلّغة للجنة تدابير الصحة والصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية وفقاً للوثيقة G/SPS/7/Rev.2/Add.1 إثباتاً إضافياً على أن قدرًا أكبر من الوضوح في الخطوط التوجيهية في هذا المجال هو مناسب التوقيت وذو الصلة في الوقت ذاته.

5- الصلة بالأهداف الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي

يتصل العمل المقترح على نحو مباشر بهدف هيئة الدستور الغذائي، وفقاً لنظامها الداخلي، الذي يقضي بحماية صحة المستهلكين وضمان وجود ممارسات عادلة في تجارة الأغذية، كما يرتبط بالهدف الاستراتيجي الأول في الخطة الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي للفترة 2014-2019: "وضع مواصفات غذائية دولية تعالج قضايا الأغذية الرهنة والمستجدة"، ويتسق مع الهدف 1-2 "التعرّف المسبق على القضايا الناشئة وعلى احتياجات البلدان الأعضاء، وعند الاقتضاء، وضع المواصفات الغذائية ذات الصلة". وعلاوةً على ذلك، يساهم في النشاطات 1-2-2 "وضع مواصفات دولية وإقليمية ومراجعتها عند الاقتضاء، لتلبية الاحتياجات التي عبّر عنها الأعضاء ولمواجهة العوامل التي تؤثر على سلامة الأغذية والتغذية والممارسات العادلة في تجارة الأغذية". ويتسق هذا العمل أيضاً مع الهدف 1-3 "تعزيز التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى المعنية بوضع المواصفات سعياً إلى تجنب الازدواجية في الجهود وتحسين الفرص".

6- معلومات حول العلاقة بين الاقتراح ووثائق الدستور الغذائي القائمة الأخرى

سوف يأخذ العمل المقترح في الاعتبار نتائج العمل الذي تجرّبه اللجنة بشأن استخدام تكافؤ النظم؛ والخطوط التوجيهية بشأن وضع اتفاقات التكافؤ في ما يتعلق بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات (CXG 34-1999)؛ والخطوط التوجيهية بشأن تقدير التكافؤ في التدابير الصحية ذات الصلة بفحص الأغذية ونظم إصدار الشهادات (CXG 53-2003)؛ والأجزاء ذات الصلة بالخطوط التوجيهية الخاصة بتصميم وعمل وتقييم واعتماد فحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات (CXG 26-1997). وسوف يأخذ العمل المقترح أيضاً في الاعتبار جوانب الخطوط التوجيهية الخاصة بالنظم الوطنية للرقابة على الأغذية الصادرة مؤخراً (CXG 82-2013)؛ والخطوط التوجيهية لنظم مراقبة الواردات الغذائية (CXG 47-2003)؛ ومبادئ وخطوط توجيهية بشأن تبادل المعلومات بين البلدان المستوردة والمصدرة لدعم التجارة بالأغذية (CXG 89-2016). ويمكن النظر أيضاً، عند الاقتضاء، في إجراء تعديلات طفيفة على خطوط توجيهية أخرى في هيئة الدستور الغذائي التي تذكر التكافؤ.

7- تحديد أية متطلبات للمشورة العلمية للخبراء ومدى توافرها

غير مطلوب.

8- تحديد الحاجة إلى مدخلات فنية للمواصفات من أجهزة خارجية كي يتم التخطيط لها؛

غير مطلوب في الوقت الحاضر.

9- الحد الزمني المقترح لانتهاء من العمل الجديد وشروط أخرى

رهنًا بموافقة هيئة الدستور الغذائي في دورتها الثانية والأربعين عام 2019، من المتوقع إنجاز العمل الجديد خلال ثلاث أو أربع دورات للجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات، في حال استمرت في الانعقاد كما هو مقرّر حالياً، أي كل 18 شهراً.

الملحق الثاني

وثيقة المشروع للقيام بعمل جديد بشأن وضع خطوط توجيهية لمكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في لحوم البقر والخضار الورقية والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والدريات

1- أغراض المواصفة ونطاقها

يقضي غرض العمل ونطاقه بوضع مسودة خطوط توجيهية لمكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في لحوم البقر والخضار الورقية والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والدريات.

2- أهميتها وحسن توقيتها

يُشار إلى سلالات الإشريكية القولونية التي تتميز بقدرتها على إنتاج سموم شيجا باسم الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا. وتمثل هذه البكتيريا سبباً هاماً للأمراض التي تنقلها الأغذية، وقد ارتبطت الالتهابات بمجموعة واسعة من الأمراض البشرية السريرية التي تتراوح بين الإسهال المتوسط الحدة والزحار ومتلازمة انحلال الدم اليوريمية، التي غالباً ما تشمل قصور الكلى. وتدخل نسبة كبيرة من المرضى إلى المستشفى، حتى أن بعضهم يصاب بالفشل الكلوي في مراحله النهائية وبعضهم يموت.

وقد تمت الإشارة إلى هذه المجموعة الممرضة من الإشريكية القولونية باستخدام العديد من المصطلحات والمختصرات. وبعضها، مثل الإشريكية القولونية المنتجة لسموم فيرو والإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا، مرادف ويشير إلى قدرة الجسم على إنتاج السموم. ومجموعة أخرى، هي الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا من غير فئة O157، وتشير إلى مجموعة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا غير النوع المصلي O157:H7. وتصبح الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا المصطلح الأكثر شيوعاً الذي ينطبق بشكل واسع على جميع السلالات التي تنتج سموم شيجا؛ ولكن ليست جميع سلالات هذه البكتيريا هي سلالات مسببة للأمراض.

وناقشت لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية قضية الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في الأغذية منذ دورتها الخامسة والأربعين (نوفمبر/تشرين الثاني 2013) وفي دورتها السابعة والأربعين (نوفمبر/تشرين الثاني 2015)، واتفقت على أنها قضية هامة ينبغي معالجتها.² وللبداء بهذا العمل، طلبت اللجنة من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إعداد تقرير يجمع ويولّف المعلومات المتاحة ذات الصلة، باستخدام المراجعات القائمة حيث أمكن، بشأن الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا. وتمّ تشكيل فريق خبراء تابع لاجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية، كما نُشر تقرير بعنوان مكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا والأغذية: العزو والتمييز والرصد³ في يونيو/حزيران 2018.

² الفقرة 48 من الوثيقة REP16/FH.

³ التقرير المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بعنوان مكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا والأغذية: العزو والتمييز والرصد. <http://www.fao.org/3/ca0032en/CA0032EN.pdf>.

وفي عام 2015، نشرت منظمة الصحة العالمية التقديرات الأولى لعبء الأمراض المنقولة بواسطة الأغذية على الصعيد العالمي، التي اعتبرت أنه في عام 2010 أصيب أكثر من 600 مليون شخص بأمراض منقولة بواسطة الأغذية يتسبب بها 31 عاملاً ميكروبيولوجياً وكيميائياً (بما في ذلك الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا)، مما أدى إلى 420 000 حالة وفاة و33 مليون سنة عمر معدلة مراعاة لعامل العجز. أما الفريق المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية، الذي أجرى العمل لصالح منظمة الصحة العالمية، فقد قدر أن الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا المنقولة بواسطة الأغذية تسببت بأكثر من مليون حالة مرض، بما أدى إلى أكثر من 100 حالة وفاة وحوالي 13 000 سنة عمر معدلة مراعاة لعامل العجز.

ومن بين المخاطر الميكروبيولوجية التي نظر فيها الفريق المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية، احتلت الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا المرتبة الأدنى لجهة العبء؛ إنما خلص فريق الخبراء إلى أن هذه البكتيريا تمثل فعلاً مشكلة عالمية. وبعد النظر في بيانات إضافية عن الأمراض البشرية التي تسببها هذه البكتيريا والمستمدة من البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، ومن الأدبيات المراجعة من الأقران والوثائق غير الرسمية، أُشير أن الأمراض البشرية التي تسببها الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا وُجدت في معظم البلدان. إضافةً إلى ذلك، تترك هذه البكتيريا آثاراً اقتصادية من حيث الوقاية من المرض وعلاجه، وتؤثر على التجارة المحلية والدولية. وبسبب التجارة الدولية، يمكن لهذه البكتيريا أن تصبح أولويةً في مجال إدارة المخاطر في البلدان حيث لا تشكل حالياً أولويةً في ميدان الصحة العامة.

كما أن الطلبات السريعة التطور في التجارة الدولية التي تتوافق بالحاجة إلى التخفيف من مخاطر حالات التفشي الدولية، والآثار البشرية الحادة والخطر التجاري المحتمل الذي قد ينتج عن ظهور الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في المناطق الأقل نمواً تشير إلى ضرورة أن تكون جميع البلدان قادرة على الكشف عن هذه البكتيريا ورصدها في الأغذية المعدة للاستهلاك المحلي والدولي. وفي مجال المواصفات الغذائية الدولية التي وضعتها هيئة الدستور الغذائي، والتي تشكل مقياساً لسلامة وجودة الأغذية الخاضعة للتجارة الدولية، أُشير أيضاً إلى أن الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا هي إحدى العوامل المرضية المنقولة بواسطة الأغذية التي تم النظر فيها ضمن العمل الذي يجريه الفريق المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية والتي لم تضع له هيئة الدستور الغذائي بعد توجيهات صريحة لإدارة المخاطر.

ووفقاً للبيانات التي جمعها فريق الخبراء التابع لاجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية، تتمثل المصادر الأهم للإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا المقدر على الصعيد العالمي بالمنتجات (نسبة العزو هي 13 في المائة)، ولحوم البقر (11 في المائة)، ومنتجات الألبان (7 في المائة). ولا يمكن عزو أكثر من نصف حالات تفشي المرض إلى أي مصدر (60 في المائة). كما أن نسبة منتجات الألبان تُعزى إلى حد كبير إلى استهلاك الألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام. وفي حين تمّ تحديد لحوم البقر على أنها الفئة الغذائية الأهم في أقاليم إفريقيا، وأوروبا وشرق البحر الأبيض المتوسط والأمريكيتين، أشار تحليل بيانات تفشي المرض إلى أن المنتجات الطازجة (أي الفاكهة/الخضار) تشكل أيضاً مصدراً هاماً لحالات التفشي في أمريكا الشمالية وأوروبا. وأما في جنوب شرق آسيا حيث تمثل لحوم البقر أقل من إجمالي اللحوم المستهلكة، اتّسمت لحوم المجرّات الصغيرة بأهمية كبيرة. وتشير البيانات عن حالات التفشي في أمريكا الشمالية وأوروبا إلى أن الخضار الورقية

(مثل الخس ومزيج خضار الربيع والسبانخ) والدرنيات تسبب أغلبية حالات التفشي. وتمثل الدرنيات أحد الشواغل الخاصة في مجال سلامة الأغذية لأن الظروف التي يتم فيها إنتاج الدرنيات (الوقت والحرارة ونشاط المياه ودرجة الحموضة والمغذيات المتاحة) هي أيضًا مثالية لنمو العوامل المرضية في حال وجودها. وبما أنه يتم إنتاج الخضار الورقية والدرنيات باستخدام ممارسات وظروف مختلفة، سوف تجري مناقشتها في أقسام على حدة حتى ولو كانت من فئة المنتجات. وبالاستناد إلى هذه البيانات، يُقترح أن تركز الخطوط التوجيهية على مكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في لحوم البقر (مع الإشارة إلى الممارسات التي قد يكون لها فوائد أيضًا لمكافحة هذه البكتيريا في المحترات الصغيرة مثل الأغنام والماعز) والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والخضار الورقية والدرنيات.

3- الجوانب الرئيسية التي يجب تغطيتها

سوف تتبع الخطوط التوجيهية الأمثلة المستمدة من مدونة ممارسات النظافة للحوم الشاملة (CXC 58-2005)، ومدونة ممارسات النظافة للفاكهة والخضار الطازجة (CXC 53-2003)، ومدونة السلوك بشأن نظافة الألبان ومنتجات الألبان (CXC 57-2004) لتوفير إطار "مؤات" يمكن للبلدان أن تستخدمه من أجل وضع تدابير مكافحة ملائمة لحالتها الوطنية بالنسبة إلى المصادر الغذائية الأهم على الصعيد العالمي بحسب تقديرات فريق الخبراء التابع لاجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية. ولا يتمثل هدف خطوط التوجيهية في وضع حدود كمية للإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في اللحوم والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والخضار الورقية والدرنيات في التجارة الدولية.

وسوف يتبع الشكل المتوقع الخطوط التوجيهية لمكافحة بكتيريا الضمات الجينية والسالمونيلا في لحوم الدجاج (CXG 78-2011) والخطوط التوجيهية لمكافحة السالمونيلا غير المسببة لحمى التيفوئيد في لحم البقر والخنزير (CXG 87-2016). والهيكلي المقترحة هي على النحو التالي:

الخطوط التوجيهية العامة لمكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في لحوم البقر (مع مراعاة لحوم المحترات الصغيرة) والخضار الورقية والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والدرنيات، مع الأخذ في الاعتبار ميزات الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا وعوامل سميتها.

الملحق 1: تدابير مكافحة الخاصة بلحوم البقر

الملحق 2: تدابير مكافحة الخاصة بالخضار الورقية

الملحق 3: تدابير مكافحة الخاصة بالألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام

الملحق 4: تدابير مكافحة الخاصة بالدرنيات

قد تشمل الملاحق من 1 إلى 4 (على غرار الخطوط التوجيهية المذكورة سابقاً) بالنسبة إلى كل نوع من الأغذية، حسبما ينطبق ما يلي:

- تدابير مكافحة في الإنتاج الأولي (سوف تعمل لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان بالنسبة للحوم البقر)
- تدابير مكافحة أثناء التجهيز
- تدابير مكافحة في قنوات التوزيع
- المصادقة على تدابير مكافحة
- التحقق من تدابير مكافحة
- معايير الكشف في التحليل المخبري لمكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في الأغذية التي تستخدم عوامل السمية (بالاستناد إلى التوصيات المقدمة في مراجعة اجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية بعنوان "مكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا والأغذية: العزو والتمييز والرصد"
- رصد ومراجعة تدابير مكافحة

4- التقييم على أساس معايير وضع أولويات العمل

ينبغي وضع الخطوط التوجيهية من أجل الاستجابة إلى المعيار العام: حماية المستهلك من ناحية الصحة وسلامة الأغذية وضمان الممارسات العادلة في تجارة الأغذية مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة للبلدان النامية.

ويُوجه العمل المقترح بشكل رئيسي إلى مكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا، التي تشكل خطراً ميكروبياً يمثل مشكلة على الصعيد العالمي. وسوف توفر هذه الوثيقة التوجيهات لجميع البلدان بشأن مكافحة هذه البكتيريا في إنتاج لحوم البقر والخضار الورقية والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام والدرنبات.

كذلك، في إطار المعايير المنطبقة على المواضيع العامة، فإن الخطوط التوجيهية ضرورية للنظر في حجم المشكلة أو القضية على الصعيد العالمي.

وقد قُدمت تقارير عن الأمراض المتصلة بالإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في معظم أنحاء العالم، وتحوّلت بالتالي إلى مصدر قلق عالمي. وإضافةً إلى عبء المرض، تترك هذه البكتيريا آثاراً اقتصادية من حيث الوقاية من المرض وعلاجه، كما تؤثر على التجارة المحلية والدولية. وهذه البكتيريا هي الخطر الوحيد الباقي المنقول بواسطة الأغذية الذي نظر فيه الفريق المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية، والذي لم توضع بشأنه هيئة الدستور الغذائي توجيهات لإدارة مخاطره بعد.

5- الصلة بالأهداف الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي

يتصل العمل المقترح مباشرة بالعديد من الأهداف الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي الواردة في الخطة الاستراتيجية للهيئة للفترة 2014-2019.

- الهدف الاستراتيجي 1: وضع مواصفات غذائية دولية تعالج قضايا الأغذية الرهانة والمستجدة:

قد تضع هذه الخطوط التوجيهية مواصفة جديدة لهيئة الدستور الغذائي لتلبية الاحتياجات المحددة من الأعضاء، واستجابةً لعوامل تؤثر على سلامة الأغذية والممارسات العادلة في تجارة الأغذية. وكما سبقت الإشارة إليه، باتت مكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا تشكل قضيةً على نطاق العالم.
- الهدف الاستراتيجي 2: ضمان تطبيق مبادئ تحليل المخاطر في وضع مواصفات الدستور الغذائي:

سوف تتسق عملية وضع الخطوط التوجيهية مع استخدام المشورة العلمية ومبادئ تحليل المخاطر في تحديد تدابير المكافحة. وسوف تُلتزم المشورة العلمية من أجهزة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، ولا سيما اجتماعات الخبراء المشتركة بين المنظمين، فضلاً عن المدخلات العلمية الواردة من جميع البلدان.
- الهدف الاستراتيجي 3: تيسير المشاركة الفعالة لأعضاء الدستور الغذائي كافةً:

سوف تكون عملية وضع الخطوط التوجيهية مفتوحةً لجميع الأعضاء في هيئة الدستور الغذائي من أجل المشاركة وتوفير مساهمات مفيدة ومجدية.
- الهدف الاستراتيجي 4: تنفيذ نظم وممارسات فعالة وكفوءة لإدارة العمل:

من المتوقع أن تكون جهود مجموعة العمل فعالة وكفوءة وشفافة وقائمة على التوافق في الآراء من أجل اعتماد هذه الخطوط التوجيهية في الوقت المناسب. وقد بدأت هذه العملية بمناقشات أولى في مجموعة العمل المختصة المعنية بالعمل الجديد خلال الدورة الخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية وفي الجلسة العامة، وسوف تليها مجموعة عمل إلكترونية لإنشاء إطار أولي.

6- معلومات حول العلاقة بين الاقتراح ووثائق الدستور الغذائي القائمة الأخرى

سوف تتبع الخطوط التوجيهية المقترحة الأمثلة المستمدة من مدونة ممارسات النظافة للحوم الشاملة (CXC 58-2005)، ومدونة ممارسات النظافة للفاكهة والخضرة الطازجة (CXC 53-2003)، ومدونة السلوك بشأن نظافة الألبان ومنتجات الألبان (CXC 57-2004) لتوفير إطار "مؤاتٍ" يمكن للبلدان أن تستخدمه لوضع تدابير مكافحة ملائمة لحالتها الوطنية.

وسوف يتبع الشكل المتوقع الخطوط التوجيهية لمكافحة بكتيريا الضمات الجينية والسالمونيلا في لحوم الدجاج (CXG 78-2011) والخطوط التوجيهية لمكافحة السالمونيلا غير المسببة لحمى التيفوئيد في لحم البقر والخنزير

(CXG 87-2016)، ويضم فقط الأحكام ذات الأهمية الخاصة بالنسبة إلى سلامة لحوم البقر والخضار الورقية والألبان الخام والأجبان المنتجة من الألبان الخام، والدرنيات.

7- تحديد أية متطلبات للمشورة العلمية للخبراء ومدى توافرها

للبدء بهذا العمل، طلبت اللجنة من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إعداد تقرير يجمع ويولّف المعلومات المتاحة ذات الصلة، باستخدام المراجعات القائمة حيث أمكن، بشأن الإشرافية القبولية المنتجة لسموم شيجا، بحيث يشكل قاعدةً لوضع الخطوط التوجيهية.⁴ وتوقع أن تبرز الحاجة إلى مشورة علمية إضافية من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن السلامة العلمية والعملية لتدابير المكافحة المقترحة والمصادقة عليها، والتحقق منها والأنشطة المتصلة بمراجعتها. ومن المحتمل أن يطال هذا النشاط فريق الخبراء التابع لاجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية الذي أعد التقرير بعنوان *مكافحة الإشرافية القبولية المنتجة لسموم شيجا والأغذية: العزو والتمييز والرصد*، الذي نُشر في يونيو/حزيران 2018.

8- تحديد الحاجة إلى تدخلات فنية للمواصفات من أجهزة خارجية كي يتم التخطيط لها

بما أن مجموعة العمل التابعة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان والمعنية بسلامة الأغذية في الإنتاج الحيواني تناقش مسألة مكافحة الإشرافية القبولية المنتجة لسموم شيجا في الحيوانات المنتجة للأغذية، وبخاصة لفترة ما قبل الحصاد (على مستوى الإنتاج وعلى مستوى المزرعة)، ينبغي تبليغ المنظمة العالمية لصحة الحيوان وتشجيع التعاون. وفي الدورة التاسعة والأربعين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية، أشارت المنظمة العالمية لصحة الحيوان إلى أنها سوف تنظر في إمكانية القيام بعمل جديد بشأن هذه البكتيريا في حال باشرت اللجنة العمل أيضًا بها. وأعيد التأكيد على هذا الأمر في المعلومات الواردة من المنظمة العالمية لصحة الحيوان في الدورة الخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية.

9- الحد الزمني المقترح للانتهاء من العمل الجديد

يُقترح حدّ زمني من خمس سنوات لإنجاز الخطوط التوجيهية والملاحق من خلال اتباع نهج تدريجي، حيث يتم العمل أولاً على الخطوط التوجيهية والملحقين 1 و2، يليه العمل على الملحقين 3 و4. وبافتراض موافقة هيئة الدستور الغذائي على هذا العمل الجديد في عام 2019 خلال دورتها الثانية والأربعين، يتوقع إعداد الوثيقة المقترحة لمشروع الخطوط التوجيهية التي تضم الملحقين 1 و2 لمناقشتها في الدورة الحادية والخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية في عام 2019 مع تاريخ متوقع للتوصية باعتمادها عند الخطوة 5 في عام 2020 خلال الدورة الثانية والخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية، ثم اعتمادها عند الخطوة 5 خلال الدورة الرابعة والأربعين لهيئة الدستور الغذائي في عام 2021. ويُقترح التوصية باعتماد الخطوط التوجيهية والملحقين 1 و2 عند الخطوة 8 خلال الدورة الثالثة والخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية في عام 2021، على أن تعتمد بعد ذلك هيئة الدستور الغذائي في دورتها الخامسة والأربعين في عام 2021. أما الملحقان 3 و4، فمن المتوقع أن تبدأ مناقشتها خلال الدورة الثالثة والخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية في عام 2021، مع تاريخ مقترح لاعتمادها عند الخطوة 5 في عام 2022

⁴ الفقرة 49 من الوثيقة REP16/FH.

خلال الدورة الرابعة والخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية، ثم اعتمادها عند الخطوة 5 خلال الدورة السادسة والأربعين لهيئة الدستور الغذائي في عام 2023. ومن المقترح التوصية باعتماد الملحقين 3 و4 عند الخطوة 8 خلال الدورة الخامسة والخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية في عام 2023، على أن تعتمد هياكل الدستور الغذائي بعد ذلك في دورتها السابعة والأربعين في عام 2024.